

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُسْكَةُ : العَقْلُ الوافر والرأي يُقالُ : فُلانٌ ذُو مُسْكَةٍ أَي : رأي وعَقْلٍ يرجع إليه وفُلانٌ لا مُسْكَةَ له أَي : لا عَقْلَ له كالمسك فيهما : أي كأميرٍ هكذا في سائر الذُّسَخِ والصواب كالمسك فيهما بالضم مُسْكٌ كصُرَدٍ .
والمسكَةُ بالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةٌ تكونُ على وَجْهِ الصَّبِيِّ أو المَهْرِ كالماسِكَةِ وقيل : هي كالسَّلَى يكونانِ فيهما وقال أبو عُبَيْدَةَ : الماسِكَةُ : الجِلْدَةُ التي تَكُونُ على رَأْسِ الوَلَدِ وعلى أَطْرَافِ يَدَيْهِ فَإِذَا خَرَجَ الوَلَدُ من الماسِكَةِ والسَّلَى فهو بَقِيرٌ وَإِذَا خَرَجَ الوَلَدُ بلا ماسِكَةٍ ولا سَلَى فهو السَّلِيلُ .
والمسكَةُ : المكانُ الصُّلْبُ في بَيْتِ تَحْفِرُها والجَمْعُ مَسَكٌ قال ابنُ شُمَيْلٍ وَيُقَالُ : إِنَّ بِنْتاً بَنِي فُلانٍ في مَسَكٍ قال : .
" اللّهُ أَرْوَكَ وَعبد الجَبَّارِ .
" تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقَارِ .
" في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هَارٍ أو المَسْكَةُ من البَيْتِ : الصَّلَابَةُ التي لا تَحْتاجُ إلى طَيِّ نَقْلِهِ الجَوْهَرِيُّ وَيُضَمُّ فيهما عن ابنِ دُرَيْدٍ .
ومن المَجَازِ : رَجُلٌ مَسِيكٌ كَأَمِيرٍ وَسَكِيَتٍ وهُمَزَةٌ وَعُنُقٌ لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الثالِثَةِ : أَي بَخِيلٌ وفي حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ عَتِيبَةَ رضي اللّهُ عَنْهَا : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ أَي بَخِيلٌ يَمْسِكُ ما في يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَدًا وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى وقال أبو مَوْسَى : إِنَّهُ مَسِيكٌ كسَكِيَتٍ أَي : شَدِيدُ الإِمْسَاكِ وفي العُبابِ : كَثِيرُ البُخْلِ وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ كما جَنَحَ إليه المُصَنِّفُ والمَحْفُوظُ الأوَّلُ .
وفيه إِمْسَاكٌ ومُسْكَةٌ بالضمِّ ومُسْكَةٌ بضمِّ تَتَيَّنَ وهُما عن اللّاحِظِاني .
ومَسَاكٌ كسَحَابٍ وسَحَابَةٌ وكتابٌ وكتابَةٌ أَي : بُخْلٌ وَتَمَسَّكَ بما لَدَيْهِ وَضَنًّا به وهو مجاز قال ابنُ بَرِيٍّ : المَسَاكُ : الاسمُ من الإِمْسَاكِ قال جَرِيرٌ : عَمِرَتْ مُكْرَمَةٌ المَسَاكِ وفارَقَتْ . . . ما شَفَّها صِلَافٌ ولا إِقْتَارٌ ومن المَجَازِ : قال أبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُمَسَّكٌ الأَيامِ مِنْ مُطْلَاقِ الأَياسِرِ : مُجَجَّلٌ الرِّجْلُ واليَدُ من الشَّقِّ الأَيامِ وهم يَكْرَهُونَهُ فَإِنْ كان

مُجَرَّجٌ لَ الرِّجْلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُمَسَّكٌ الْأَيْسَرِ مُطْلَقٌ الْأَيْمَنِ وَهَمَّ يَسْتَحِيدُونَ ذَلِكَ .

وَكُلُّ قَائِمَةٍ مِنَ الْفَرَسِ فِيهَا بَيَاضٌ فَهِيَ مُمَسَّكَةٌ كَمَا كَرَّمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا أُمُّسِكَةٌ عَلَى الْبَيَاضِ فِي اللِّسَانِ بِالْبَيَاضِ وَقِيلَ : هِيَ أَنْ لَا يَكُونُ فِيهَا بَيَاضٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمُطْلَقُ : كُلُّ قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا وَأَنْشَدَ :
" وَجَانِبٌ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ .

" وَجَانِبٌ أُمُّسِكٌ لَا بَيَاضَ قَالِ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا وَصَفْتُ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَأَمُّسِكَةٌ إِمْسَاكًا : حَبَسَهُ .

وَأَمُّسِكٌ عَنِ الْكَلَامِ : سَكَتَ .

وَالْمَسْكُ مُجَرَّكَةٌ : الْمَوْضِعُ يُمَسَّكُ الْمَاءَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَالْمَسَاكِ كَسَحَابٍ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالْمَسِيكُ مِثْلُ أَمِيرٍ قَالِ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تُنْشِئُ الْمَاءَ لِصَلَابَتِهَا .

وَالْمُسْكُ كَصُرْدٍ : جَمْعُ مُسْكَةٍ كَهَمْزَةٍ لَمَنْ إِذَا أَمَسَّكَ الشَّيْءَ لَمْ

يُقْدَرُ عَلَى تَخْلِيصِهِ مِنْهُ نُقِلَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَفْسِيرِهِ بِالْبَخِيلِ قَالِ

: وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَّعَلَّقُ بِشَيْءٍ فَتَخْلَصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ

فِي فُلَاتٍ وَالْجَمْعُ مُسْكٌ قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ وَهَذَا

الْبِنَاءُ أَعْنِي مُسْكَةٌ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ : الضُّحْكَةُ

وَالْهَمْزَةُ .